[477] ذروا الناس، فان الناس أخذوا عن الناس وانكم أخذتم من رسول ا صلى ا عليه وآله، واني سمعت أبي يقول: إن ا عزوجل إذا كتب لعبد أن يدخل هذا الامر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره. [1378] [محمد الحلبي] قال: سمعت أبا عبد ا جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من اتقى ا [منكم] وأصلح، فهو منا أهل البيت (1). يعني عليه السلام: أن يكون منهم بالتولي لهم لقول ا حكاية عن خليله ابراهيم عليه السلام: " فمن تبعني فإنه مني " (2) وقوله تعالى " ومن يتولهم منكم فإنه منهم " (3). [1379] وقال: دخلت المسجد أنا وأبان بن تغلب (4)، فرأينا أبا عبد ا جعفر بن محمد عليه السلام جالسا والناس حوله يستفتونه، فقصدنا إليه، فقال له أبان: يابن رسول ا صلى ا عليه وآله هذه الكعبة ؟ قال: نعم إذا رأيتها فقل: الحمد الذي شرفك وكرمك وجعلك مثابة للناس وأمنا. ثم قال: إن ا تعالى أول ما خلق من الارض الكعبة، ثم بث الارض من تحتها وجعلها جوفاء، وهي بازاء البيت المعمور، وما بينهما حرم، ولو أن رجلا كان يطوف بها فأتاه أخوه المسلم في كل حين يسأله أن يمضي معه في حاجة، لكان قطع طوافه وذهابه معه أفضل. ولو أن رجلا من أهل ولايتنا لقي ا تعالى بعدد رمل عالج ذنوبا لكان حقا على ا أن يغفر له.

_____ (1) البرهان 2 / 318. (2) ابراهيم: 36. (3) المائدة: 51. (4) وهو أبو سعيد أبا بن تغلب بن رياح الكوفي البكري الكندي توفي في حياة الامام الصادق عليه السلام سنة 141 ه. _____